العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnIne)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

المعارضون لنبي الله صالح (عليه السلام) في القرآن الكريم وابطال حججهم دراسة موضوعية)

م.د. حسن مصلي محمد المجمعي
جامعة كركوك/ كلية التربية الأساسية

((The opponents of the Prophet Salih (peace be upon him) in the Holy Qur'an and the refutation of their arguments: an objective study))

M.D. Hassan Musalli Muhammad Al-Majma'i
dr.hasan.mosalli@uokirkuk.edu.iq
Kirkuk University / College of Basic Education

ملخص البحث

تناولت في هذا البحث التفسير الموضوعي للآيات التي وردت فيها المعارضة لنبي الله صالح (عليه السلام) دراسة بيان معارضة قوم ثمود لنبي الله صالح (عليه السلام) في القرآن الكريم، بهدف تحليل أبعاد هذه المعارضة وأساليبها, بدأ البحث بتأصيل لغوي لمفهوم المعارضة ومرادفاتها كالممانعة والمخالفة، ثم أنتقل لتحليل المواقف الجدلية التي اتخذها "الملأ" من قوم ثمود ضد الدعوة، محاولين تشويه صورة النبي صالح وزعزعة ثقة أتباعه.كما ركز البحث على "ناقة الله" كآية ومعجزة قوبلت بأقصى درجات المعارضة الفعلية وهي (العقر)، وهو ما عكس طغيان القوم وتجاوزهم لكل الحدود, و لخصت الدراسة إلى أن هذه المعارضة لم تكن ناتجة عن ضعف في الحجة، بل عن استكبار وتقليد أعمى للموروث، وهو ما استوجب نزول العقاب الإلهي الذي وصفه القرآن بـ "الطاغية"؛ ليكون جزاءً وفاقاً لعنادهم واستكبارهم. **كلمات مفتاحية: (المعارضون، القران الكريم، ابطال حججهم)**

Research Summary

This research addresses the thematic interpretation of verses in which the opposition to the Prophet Salih (peace be upon him) is mentioned. It examines the opposition of the people of Thamud to the Prophet Salih (peace be upon him) in the Holy Quran, aiming to analyze the dimensions and methods of this opposition. The research begins with a linguistic foundation for the concept of opposition and its synonyms, such as resistance and dissent. It then moves to an analysis of the argumentative stances taken by the Thamud elite against the Prophet's message, attempting to distort his image and undermine the confidence of his followers.The research also focuses on the she-camel of God as a sign and miracle that was met with the most extreme form of actual opposition: the act of hamstringing her. This act reflected the people's tyranny and transgression of all boundaries. The study concludes that this opposition did not stem from a weakness in the argument, but rather from arrogance and blind adherence to tradition. This necessitated the divine punishment, which the Quran describes as "tyrannical," as a fitting recompense for their obstinacy and arrogance.

اولاً: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في محاولة سبر أغوار الدوافع النفسية والاجتماعية التي جعلت قوم ثمود يختارون طريق المعارضة والصد عن سبيل الله، رغم ما قدمه نبي الله صالح (عليه السلام) من براهين ساطعة ومعجزات باهرة تمثلت في الناقة التي كانت آية مبصرة، حيث يسعى البحث إلى الإجابة عن تساؤلات جوهرية تبدأ بالبحث عن المفهوم الحقيقي للمعارضة في السياق القرآني ودلالاته المختلفة، ثم تتطرق إلى كيفية تطور هذه المعارضة وتصاعدها من مجرد التكذيب القولي والجدل العقيم إلى مرحلة العناد الفعلي والجنائي الذي تجسد في جريمة عقر الناقة، وصولاً إلى

استقصاء الآثار العميقة التي خلفتها هذه المعارضة على بنية المجتمع وتسببت في انقسامه الحاد إلى جبهتين متصارعتين هما فئة المستكبرين الطغاة وفئة المستضعفين المؤمنين.

ثانياً: أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية؛ تبدأ بتأصيل مفهوم "المعارضة" من خلال بيان دلالاته اللغوية والاصطلاحية واستعراض المصطلحات المقاربة لها في المعنى، ثم ينتقل لتسليط الضوء على الأساليب المتعددة التي اتبعتها ثمود في مواجهة نبي الله صالح (عليه السلام)، والتي تنوعت بين الحرب النفسية كـ الاستهزاء والتكذيب، والضغط المادي عبر التهديد والفساد في الأرض, ويختتم البحث غاياته باستنباط العبر الإيمانية والسنن الكونية من العاقبة الوخيمة التي حلت بالقوم، موضحاً كيف يؤدي العناد والطغيان إلى الهلاك الجماعي، ليكون ذلك درساً للأمم في كيفية التعامل مع دعوات الإصلاح وتم الرد الإلهي الى هؤلاء الطغاة المعارضون لنبي الله صالح (عليه السلام) انزل الله عليهم اشد أنواع العذاب.

ثالثاً: اهمية البحث

أهمية تفسيرية: بينت الآيات الخاصة بالمعارضة ودرستها دراسة تفسيرية موضوعية.أهمية نظرية: إثراء الدراسات القرآنية بتأصيل مفهوم "فقه المعارضة".أهمية تطبيقية: استنباط منهجية التعامل مع المعارضين للحق في كل زمان.أهمية اجتماعية: كشف دور "الملأ" (النخبة المستكبرة) في تضليل عامة الناس.

رابعاً: حدود البحث

حدود موضوعية: تقتصر على معارضة قوم ثمود لنبي الله صالح (عليه السلام).حدود مصدرية: القرآن الكريم وتفاسير المعتبرة (الطبري، القرطبي، سيد قطب).حدود اصطلاحية: التركيز على مصطلح المعارضة وما يرادفه لغوياً واصطلاحاً وشرعياً.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين، الذين أرسلهم الله مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، أما بعد:فإنَّ المتأمل في آي الذكر الحكيم يجد أنَّ القصص القرآني ليس مجرد سردٍ لأحداث تاريخية خلت، بل هو منهج حياة، وعبرة للمعتبرين، ومدرسة تبرز الصراع الأزلي بين الحق والباطل، وبين دعوات الإصلاح ومنهج المعارضة والصد عن سبيل الله, ومن أبرز تلك القصص التي استوقفت المفسرين والباحثين، قصة نبي الله صالح –عليه السلام– مع قومه "ثمود"، تلك الأمة التي آتاها الله من بسطة الخلق والنعيم ما جعلها تنحت من الجبال بيوتاً فارهة، لكنها واجهت نِعم الله بالكفر، ودعوة نبيها بالمعارضة والتعنت.وتأتي هذه الدراسة بعنوان "المعارضون لنبي الله صالح (عليه السلام) في القرآن الكريم وابطال حججهم (دراسة موضوعية)؛ لتسلط الضوء على مفهوم "المعارضة" في السياق القرآني, وهي ظاهرة لم تقتصر على مجرد الرفض القلبي، بل تجاوزت ذلك إلى المعارضة الفكرية والجدلية، ثم المعارضة العملية التي بلغت ذروتها في عقر "ناقة الله" التي كانت لهم آية مبصرة.إنَّ اختيار هذا الموضوع ينبع من الحاجة الماسة إلى فهم طبيعة المعارضة التي يواجهها المصلحون، وتحليل أدوات "الملأ" (النخبة المستكبرة) في تضليل الشعوب وصرفهم عن الحق, يسعى هذا البحث إلى تأصيل معنى "المعارضة" في اللغة والاصطلاح، والوقوف على الألفاظ المقاربة لها في النظم القرآني مثل (المخالفة، العناد، الاستكبار، والممانعة)، مع تحليل دقيق للمواقف الحوارية التي دارت بين نبي الله صالح (عليه السلام) وقومه، وكيف تحول سياق الخطاب من محاولة الإقناع واللين إلى التهديد والوعيد.كما يعالج البحث الأبعاد النفسية والاجتماعية لهذه المعارضة، مبيناً كيف ينساق المجتمع خلف فئة مفسدة (التسعة رهط)، وكيف يؤدي التمادي في معارضة أمر الله إلى استحقاق الهلاك الكلي، الذي عبر عنه القرآن بـ "الطاغية" أو "الصيحة". وتبرز أهمية هذه الدراسة في استنباط القواعد التي تحكم سنن الاستبدال والهلاك، وتقديم قراءة تفسيرية معاصرة لمواجهة تيارات الجحود والمعارضة للدين في كل زمان ومكان.ينقسم البحث المعنون بـ "المعارضون لنبي الله صالح (عليه السلام) في القرآن الكريم وابطال حججهم (دراسة موضوعية) إلى ثلاثة مباحث رئيسية، يندرج تحت كل منها مجموعة من المطالب التفصيلية التي تتناول الجوانب اللغوية والاصطلاحية والقرآنية للموضوع:المطلب الأول: تعريف المعارضة لغة.يركز هذا المبحث على تحديد تعريف المعارضة في اللغة والاصطلاح والمصطلحات الأساسية للبحث:المطلب الأول: المعارضة لغةً: تناول تعريف المعارضة في اللغة بأنها المقابلة والمماثلة، مع استعراض آراء اللغويين وذكر التعريف الراجح.المطلب الثاني: المعارضة اصطلاحاً: بينت تعريفات المعارضة عند أهل المنطق، والأصوليين، والفقهاء، والمفسرين، والبلاغيين، مع ترجيح تعريف المفسرين لصلته بموضوع بحثنا.المطلب الثالث: المرادفات العامة لكلمة المعارضة: بينت الكلمات التي تقارب المعارضة في المعنى، وهي:الاعتراض: لغة

واصطلاحاً، المخالفة: لغة واصطلاحاً، الممانعة: لغة واصطلاحاً، المحاججة : لغة واصطلاحاً ، النقض: لغة واصطلاحاً ، الاحتجاج: لغة واصطلاحاً.المبحث الثاني: الآيات القرآنية التي صورت معارضة قوم ثمود لنبي الله صالح (عليه السلام).تناولت في هذا المبحث الجانب التفسيري والعملي للمعارضة كما ورد في النص القرآني:المطلب الأول: تكذيب الرسل والاستكبار في الأرض: دراسة لموقف لقوم ثمود الرافض لدعوة نبي الله صالح (عليه السلام) وتمسكهم بعبادة الآباء والاجداد.المطلب الثاني: تهديد المستضعفين المؤمنين: تحليل المواجهة بين "الملأ" المستكبرين والمؤمنين المستضعفين، وأساليب السخرية والتهديد المستخدمة ضدهم من قبل المعارضون من قوم ثمود.المطلب الثالث: تعنت وتكذيب قوم ثمود: استعراض تحدي القوم لنبيهم واستعجالهم بوقوع العذاب.المطلب الرابع: عقر الناقة وتحدي الوعيد والفساد في الأرض: تناولت الموقف الذي يعد أشد أنواع المعارضة، وهو عقر الناقة ودور "التسعة رهط" في التخطيط والفساد بمدينة صالح (عليه السلام).المبحث الثالث: ابطال حجج المعارضون وكيف كان الرد الإلهي للمعارضون من قوم ثمود واعلاء شأن نبي الله صالح (عليه السلام)بينت في هذا المبحث ابطال حجج المعارضون وكيف كان الرد الإلهي لنصرة نبي الله صالح (عليه السلام) وكيف انزل الله سبحانه وتعالى عقاب الصعق للمعارضون و كيف حل عليهم غضب الله , وانذار نبي الله صالح (عليه السلام) قبل ان يحل بهم العذاب المعارضة و بيان النتائج المترتبة عليها:المطلب الأول: إنذار نبي الله صالح (عليه السلام) لهم قبل العذاب: اللحظات الأخيرة والموعظة النهائية قبل وقوع العقاب وبراءة النبي من أفعالهم.المطلب الثاني: العذاب والهلاك لقوم ثمود: يتناول الهلاك الذي حل بهم (الرجفة أو الصيحة) نتيجة إصرارهم على المعارضة. المطلب الثالث: تسمية فعلهم بالطاغية : تحليل وصف العذاب بـ "الطاغية" في سورة الحاقة الاية رقم/٥.ختاماً، نسأل الله ان يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وان يوفقنا لاستخراج الدرر الكامنة في كتابه الكريم ، لتكون لنا وللامة هداية ونوراً.

المطلب الأول المعارضة لغةً

المعارضة لغةً : عارضته معارضة : قابلته . وتقول :عارضني فلان بكذا فعارضته بمثله [1] .

وذكر صاحب المحيط في اللغة: عارضته معارضة وعراضاً، قابلته. وعارضته في الكلام اذا قلت مثله ،والمعارضة هي المقابلة [2] .

وكذلك ذكر صاحب مقاييس اللغة: العين والراء والضاد أصل واحد يدل على مقابلة شيء بشيء. ومن ذلك عارضت فلانا: اذا قابلته وعارضته في الشعر والكلام، اذا قال قولا فقلت مثله ، أي تتم المعارضة بعد المقابلة [3] .

وكذلك ذكر صاحب المفردات في غريب القران : بقوله :(المعارضة المقابلة يقال عارضته فعارضني .واستعاره اهل المنطق للمقابلة بين القضيتين بالسلب والايجاب) [4].

التعريف الراجح وسبب الترجيح

التعريف الراجح: الذي اجتمعا عليه أهل اللغة ان اصل (المعارضة) في اللغة يدل على المقابلة والمماثلة.

أ . المقابلة: اي ان يكون الشيء في جهة مقابلة للشيئ الاخر .

ب . المماثلة: اي ان يكون المقابلة مساوياً ومشابهاً للأصل .

سبب الترجيح

ا. الاجماع اللغوي: جميع المصادر التي ذكرت اعلاه . رغم تباعد عصورها . اجتمعت على هذا المعنى الأساسي، مما يدل على ثباته ووضوحه عند أئمة اللغة.

ب . الاستعمال الاصلي: هذا التعريف هو المستعمل في أصل الوضع اللغوي، كما في المعارضة الشعر (المناقشة) حيث يقال الشاعرُ شاعراً اخر بقصيدة مماثلة في الوزن والقافية والموضوع.

ج . الشمولية والدقة: هذا التعريف جامع مانع، فهو يشمل كل أنواع المقابلة التي قد تكون بالقول (كمعارضة الرأي) أو بالفعل (كمقابلة في الميدان).

وهذا ما يخص بحثنا الذي نحن بصدده أو على معرفة معناه.ويشترط عنصر المقابلة والمماثلة، فلا تسمى معارضة حقيقية إلا كان هناك طرفان متقابلان ومتشابهان في نوع الفعل أو القول.وعليه نبين أن المعارضة في أصل معناها اللغوي لا تحمل بضرورة معنى العداء والرفض، بل يدل على وجود طرف مقابل طرف اخر يماثله في نوع الفعل والخطاب.وكذلك نبين هذا المقابلة بالإيجاب (كالتنافس بالخير) بالسلب (كالتنافس بالشر) ويحدد ذلك السياق و القرائن وتنافس بالشر وهو محور الدراسة الذي نسعى بإكمال بحثنا فيه

المطلب الثاني تعريف المعارضة اصطلاحاً

ذكر أهل المنطق :هي تقابل القضيتين بالسلب و الايجاب في المادة والصورة ، اي في الموضوع والمحمول والزمان ، كقولنا : كل انسان حيوان ، ولأشيء من الانسان بحيوان ،وهذا ما عرفه اهل المنطق (٥).

وكذلك أشار الاصوليين : بأنها تقابل الدليلين بحيث يقتضي كل واحد منهما خلاف ما يقتضيه الاخر، اي يبين دليل كل منهم حسب تعريف الاصوليين (٦).

وذكر الفقهاء : بأنها إبداء ما يسوغ فيه احتمال معنى يخالف مدلوله ، إما من نسخ أو تخصيص أو تقييد أو تأويل وهذا مابينه علماء الفقهاء (٧

وبينه المفسرون بتعريفهم للمعارضة: هي معارضة القران: أن يأتي أحد بمثل نظمه واسلوبه ، وهو المراد بقوله تعالى :(فأتوا بسورةٍ من مثله).سورة البقرة / الآية رقم ٢٣. وبين أهل التفسير عجز المعارضون على إن يأتوا ب سورة من القران الكريم من نصهم (٨).

وذكر اهل البلاغة المعارضة في الكلام :ان تقابل بين معنيين متقابلين، كالليل والنهار ، والظلمة والنور، على وجه يظهر به التقصي من أحدهما الى آخر، وبين اهل البلاغة إن المعارضين مخالفون في جميع الامور البلاغية والشرعية وهذا هو المطلوب في دراستنا (٩).

تعريف الراجح وسبب الترجيح

التعريف الراجح: هو التعريف الذي بينه المفسرون كونه التعريف الأشمل للتعريف الذي يخص بحثنا وما هو مطلوب من المعارضة في الاصطلاح كونه واضح ودقيق على معنى المعارضة في الاصطلاح وهو ما مطلوب البحث فيه .

سبب الترجيح

١-**الوضوح والدقة:** هذا التعريف محدد و واضح، يحدد الفاعل قوى منظمة وموضوع المعارضة، والوسيلة سلمية الدستور، والهدف من المعارضة كما بيناه في التعريف.

٢-**الاستقلالية الاصطلاحية:** يميز هذا التعريف (المعارضة) كمصطلح المعارضة على اساس المقابلة اي لا تكون المعارضة الا في المقابلة.

٣-**الشمولية:** يشمل التعريف مختلف اشكال المعارضة التي تحدث عن طريق المقابلة وسببها الحسد والتكبر والعناد.

تبين لي من خلال النظر في تعريف المعارضة في الاصطلاح الراجح هي المعارضة التي نمت عن طريق المقابلة وبعد المقابلة وفهم الرأي والرأي الاخر, حدثت المعارضة وسببها العناد والطغيان والتكبر والحسد والتكذيب والتهديد والوعيد والتعنت والمجادلة وتكفير الاخر, ورثت العداوات التي تؤدي الى القتل والنفي والتعذيب بسبب العناد والتزمت بالرأي, مما يجعل بداية المعارضة لنبي الله صالح (عليه السلام) ابتدأت من اهل البيت, ومن ثم العشيرة, وبعدها القبيلة, وبعدها عامة الناس.

المطلب الثالث المرادفات العامة لكلمة المعارضة

الاعتراض

تعريف الاعتراض لغةً : ذكر صاحب لسان العرب :هي المنع والاعتراض على الشيء أي الحيلولة دونه بمعنى منع وقوعه أو الاعتراض بينه وبين شخص آخر(١٠).

تعريف الاعتراض اصطلاحاً : وذكر صاحب البرهان في اصول الفقه :هي ايراد السائل دليلاً او علة في مقابلة دليل المجيب او علته لأبطالها او اظهار عدم رجحانها اي بمعنى التركيز على رفض الفكرة او القرار(١١)وكما تبين لي بعد تعريف الاعتراض لغةً واصطلاحاً هي من الكلمات المرادفة للمعارضة وتعتبر الكلمة الاقرب للمعارضة من بين الكلمات الاخرى وبينا معناها اللغوي والاصطلاحي في اعلاه.

المخالفة

المخالفة لغةً : أشار صاحب الغريب في القرآن: هي نقيض الاتفاق وتعني المغايرة في الرأي او الطريق بمعنى المخالفة (١٢).

المخالفة اصطلاحاً: وذكر صاحب الكليات: وهي ترك الموافقة اي مغايرة في الرأي سواء كان ذلك الترك عصياناً او غيره (١٣).

كما تبين لي بعد تعريف المخالفة هي من الكلمات المرادفة للمعارضة فان كل مخالفة هي معارضة وبينا معناها اللغوي والاصطلاحي في اعلاه.

الممانعة

الممانعة لغةً : وأشار صاحب المعجم الوسيط وهي حالة امساك الظن التي تمنع من حصول الشيء وهي القوة المضادة للمقتضى ، بمعنى ان الممانعة تشير الى مقاومة الفكرة او القرار (١٤).

الممانعة اصطلاحاً : وذكر صاحب التعريفات في الجدلي وهي طلب الدليل اي امتنع السائل عن قبول ما اوجبه المعلل واعتباره حقيقة دون ان يقدم المعلل دليلاً يثبت صحة قوله [١٥]. تبين لي ان الممانعة من الكلمات المرادفة للمعارضة بأن كل ممانعة هي معارضة وهذا ما بينتها التعريفات اللغوية والاصطلاحية في اعلاه.

المحاججة

المحاججة لغةً : وذكر صاحب مقاييس وهي الغلبة بالحجة عن الخصومة لأن المتخاصمين يقصدون بها الوصول الى الحق المطلوب[١٦] .

المحاججة اصطلاحاً: وذكر صاحب التعريفات هي كل ما يساق او يستدل به لإثبات صحة الدعوة أو قضية معينة [١٧].

تبين لي بعد الاطلاع على التعريفات أعلاه أن المحاججة هي من الكلمات المرادفة للمعارضة في بيان الحجة الاقوى فان كل حجة تعني معارضة كما بيناه في التعريف اللغوية والاصطلاحية في أعلاه .

النقض

النقض لغةً : وأشار صاحب تاج العروس : وهي إفساد ما ابرم من عقد أو بناء أو عهد بمعنى افساد الأمر وانحلاله بعد التئامه واستقامته [١٨].

النقض اصطلاحاً : وأشار صاحب الاحكام في اصول الاحكام : وهي إثبات الحكم في صورة ما بناء على علة معينة ، ثم منع ذات الحكم في صورة اخرى تساويها أو تفوقها في تلك العلة [١٩]وضحت التعريفات اللغوية والاصطلاحية للنقض انها أحد الكلمات المرادفة للمعارضة باعتبار نقض الكلام هو المعارضة وهذا ما بيناه في التعاريف اعلاه.

الاحتجاج

الاحتجاج لغةً :عرفها صاحب قاموس المحيط وهو الاتخاذ بالرهان (الحجة) والقصد للغلبة في الخصومة ويقوم على الجدل وكثرة الاختلاف والتردد لإثبات الطلب [٢٠] .

الاحتجاج اصطلاحاً: عرفها صاحب المعجم الوسيط: واحتج بالشيء :واتخذه حجة وذريعة [٢١].

وضحت التعريفات اللغوية والاصطلاحية ان الاحتجاج هواحد الكلمات المرادفة للمعارضة باعتبار احتجاج الكلام هو المعارضة , ويتبن لي من خلال التعريف ان معنى الاحتجاج في العلوم الشرعية هو الاستدلال بالنصوص القرآنية او السنة النبوية.

المطلب الرابع الآيات القرآنية التي وردت بها المعارضة لنبي الله صالح (عليه السلام) :

١-تكذيب الرسل والاستكبار في الأرض :قوله تعالى:(كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ *إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ) [٢٢] .

٢-تهديد المستضعفين المؤمنين:قوله تعالى :(قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ) [٢٣].

٣-طلب الآية تعنتاً وتكذيباً:قوله تعالى :(قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ) [٢٤] .

٤-عقر الناقة وتحدي الوعيد:-قوله تعالى :(فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ) [٢٥]قوله تعالى:(وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ) [26].

٥- العذاب والهلاك بسبب المعارضة

قوله تعالى:(فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ) [٢٧] قوله تعالى :(فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا) [٢٨] .

٦- تسمية فعلهم بالطاغية :

قوله تعالى :(فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ) [٢٩] .

٧-انذار نبي الله صالح (عليه السلام) لهم قبل العذاب:قوله تعالى :(قَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ) [٣٠] .

تفسير الآيات القرآنية التي صورت المعارضون لنبي الله صالح {عليه السلام} من قوم ثمود

المطلب الأول تكذيب الرسل والاستكبار في الارض ومنهم قوم ثمود و معارضتهم وتكذيبهم لنبي الله صالح (عليه السلام) :-

قوله تعالى :(كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ* إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ) [٣١] اجتمعت التفاسير على ان صالح (عليه السلام) دعا قومه (ثمود) لاتقاء الله تعالى وترك الشرك, محذراً أياهم من عاقبة التكذيب وإن الآيات تصور حال الامم السابقة التي رفضت دعوة الرسل وتمسكت بعادات وثنية [٣٢]يتبين لي من خلال التمعن في تفاسير القران الكريم أن نبي الله صالح (عليه السلام) قام بنصحهم على عبادة الله الواحد الاحد, وبين

لهم أن الخالق هو الله سبحانه وتعالى وهو مستحق العبادة, ولا يجوز الشرك به وحذرهم من عاقبة تكذيبهم لنبي الله صالح (عليه السلام)؛ لان نبي الله صالح (عليه السلام) يعلم ما سار في الامم من قبله, ويعلم ما سيحل بهم من عذاب أصروا على تكذيبه وصور لهم حال الامم السابقة التي رفضت دعوة الرسل وتمسكت بعادات الاباء والاجداد التي ذهبت بهم الى الهاوية والعذاب و هذا ما حل بقوم نبي الله صالح (عليه السلام).

المطلب الثاني تهديد المعارضون للمستضعفين المؤمنين والمؤيدين لقوم نبي الله صالح (عليه السلام)

قوله تعالى: (قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُون) [٣٣] وفي هذه الآية مواجهة بين الملأ المستكبرين من قوم صالح (عليه السلام) والمستضعفين الذين امنوا به من المستكبرين, هم اخر من يؤمن بنبي الله صالح (عليه السلام) ؛لان العقيدة تجردهم من سلطتهم وتساوي بينهم وبين غيرهم، فوصف سؤال الملأ لمن أمن منهم (أتعلمون ان صالحاً مرسل من ربه؟) بأنه سؤال تخويف وتهديد واستنكار وسخرية من تصديقهم له, لكن برز هنا موقف المؤمنين الصامد (إنا بما ارسل به مؤمنين) استجابة قوية تعكس الايمان بالله والثقة بالنفس وانهم على يقين من امرهم [٣٤] من خلال ما تم عرضه من التفاسير القرآني أعلاه تبين لي أن هنالك مواجهة بين الملا المستكبرين من قوم صالح (عليه السلام) والمستضعفين, وإن قوم صالح (عليه السلام) منقسمون إلى فريقين فريق المستكبرين الذين هم أساس المعارضة او المعارضون لنبي الله صالح(عليه السلام) مرسل من الله سبحانه وتعالى, حيث انهم يبينون التخويف والاستنكار والسخرية وعدم تصديقهم لنبي الله صالح(عليه السلام) فهم أشد كفرا واشد عناد, اما الفريق الثاني فهم جزء من قوم نبي الله صالح (عليه السلام)المستضعفين هم الذين امنوا بكل ما جاء به نبي الله صالح(عليه السلام) من رسالة ومن تبليغ من الله سبحانه وتعالى وهم من اتبع نبي الله صالح(عليه السلام) فهم مؤمنون بكل ما بلغ به نبي الله صالح(عليه السلام), وانهم على يقين من امرهم لطاعه نبي الله صالح (عليه السلام).

المطلب الثالث تعنت وتكذيب المعارضون من قوم ثمود لنبي الله صالح (عليه السلام).

قوله تعالى:- (قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ المرسلين) [٣٥] في هذه الآية بين لنا أهل التفسير تحدي لنبي الله صالح (عليه السلام) من قبل قوم ثمود عندما قالوا له (ائتنا بما تعدنا) وهذا يدل على شدة كفرهم وعنادهم واستعجالهم بالعذاب وعدم صبرهم وقلة ايمانهم دفعهم الى التعنت والتكذيب لنبيهم صالح (عليه السلام) وهذا دليل معارضتهم وكفرهم وعنادهم [٣٦] من خلال ما تم عرضه من التفاسير اعلاه تبين لي ان هنالك تحدي من قوم نبي الله صالح (عليه السلام) هم قوم ثمود عندما طلبوا منه ائتنا بما تعدنا به, فهنا يتبين ان القوم يتحدون نبي الله صالح (عليه السلام) بالإتيان بما وعدهم به ويبينون عجز نبي الله صالح (عليه السلام)على ما وعد به وهذا يدل على شدة معارضتهم وكفرهم وعنادهم بالاستعجال بالعذاب, وعدم صبرهم وقلة ايمانهم دفعهم الى التكذيب و التعنت والمعارضة لنبيهم صالح(عليه السلام), والواضح من الآية هنا يكمن زيادة كفرهم وزيادة عنادهم و زيادة معارضتهم.

المطلب الرابع عقر الناقة من قبل المعارضون لنبي الله صالح (عليه السلام) وتحدي الوعيد.

قوله تعالى :(فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ) [٣٧] (فعقروا الناقة) أي ذبحوها وهي اية الله لنبينا صالح(عليه السلام) الذي امرهم ان يتركوها تأكل في ارض الله, واسند الفعل الى الجميع رغم ان المباشر فرد ذلك؛ لان الفعل تم برضاهم جميعا مما دل على معارضتهم و تماديهم بالكفر والعناد وتجاوز الحد في معصية الله واستعجلوا العذاب تحديا لنبي الله صالح(عليه السلام) وبلغ قوم ثمود غاية المعارضة والعناد والاستكبار عندما عقروا الناقة على الرغم من تحذيرهم من قبل نبيهم صالح (عليه السلام) بان لا يمسوها بسوء فالذي تولى قتلها هو قدار بن سالف وهو اشقى القوم لكن نسب الفعل اليهم جميعا لانهم شجعوه على فعله ورضوا به فاستكبروا وتجاوزوا الحد في المعصية وعدم امتثال أوامر الله واستعجلوا العذاب, حيث انهم لم يصدقوا ان العذاب واقع بهم فطلبوه تحديا لنبي الله صالح(عليه السلام) [٣٨] .

كما تبين لي من الكلام أعلاه ان هذا اشد انواع المعارضة لنبي الله صالح (عليه السلام) كون قومه عقروا الناقة هنا خالفوا أوامر نبي الله صالح (عليه السلام) وازدادوا كفراً بعد عقر الناقة ومخالفتهم امر الله وامر نبيهم صالح (عليه السلام) فهذا هو اشد أنواع المعارضة لقوم ثمود.

المطلب الخامس المعارضون الذين عقروا الناقة وتحدوا الوعيد وفسادهم في الأرض أي في مدينة صالح عليه السلام :-

قوله تعالى :-(وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُون) [٣٩] في مدينة ثمود (الحجر) مدينة صالح (عليه السلام) (تسعة رهط) أي تسعة اشخاص وكانوا من قادة المعارضة و الطغيان في قوم ثمود, وكانوا من رؤوس الكفر والفساد حيث وصفهم الله بانهم لا يعملون الا بالفساد, وهو عقرهم للناقة وقتلهم لصالح (عليه السلام)وليس لهم أي قصد او فعل للإصلاح, حيث استعدوا لمعاداة صالح (عليه السلام) والطعن في دينه ودعوته [٤٠] تبين لي من خلال تفسير الآية الكريمة ان لكل نبي معارضون والمعارضون لنبي الله صالح (عليه السلام) في هذه المدينة أي مدينة نبي الله صالح (عليه السلام) (تسعة رهط) أي تسعة رجال كانوا من مخططي المعارضة على نبي الله صالح (عليه السلام) حيث كانوا من رؤوس الكفر لنبي الله صالح (عليه السلام), حيث كانوا لا يتعاملون إلا بالفساد, ومن فسادهم هو كفرهم وعنادهم ومعارضتهم

ومخالفتهم لأوامر الله ونبي الله صالح (عليه السلام), حيث قاموا بعقر الناقة وقاموا بمعادات نبيهم ودعوته الى ترك دين التوحيد, وهذه احد أنواع المعارضة التي استخدمها الفاسدون التسعة من قوم صالح (عليه السلام).

المبحث الثالث ابطال حجج المعارضين وكيف كان الرد الإلهي ومعاقبة المعارضين لنبي الله صالح (عليه السلام)

المطلب الأول انذار نبي الله صالح (عليه السلام) لقوم ثمود قبل ان يحل بهم العذاب.

قوله تعالى:-(قَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ) [٤١] هذه الآية تمثل اللحظات الأخيرة بين نبي الله صالح(عليه السلام) وقومه ثمود عندما أعرض عنهم واعلن براءته منهم ومن افعالهم وانه لم يقصر في دعوتهم ولكنهم كرهوا الحق فكان ذلك سبب هلاكهم [٤٢] ومن خلال القراءة المستفيضة لتفاسير القرآنية التي فسرت الآية أعلاه تبين لي ان نبي الله صالح (عليه السلام) لم يعجز من الدعوة الى التوحيد حتى في آخر لحظات الدعوة حيث ان نبي الله صالح (عليه السلام) في المرحلة الأخيرة يوجه قومه او ينذرهم ان هنالك عذاب سوف يحل عليكم, وهذه رسالة ربي إليكم لكن قوم نبي الله صالح (عليه السلام) عارضوا وأستهزؤا, ولم يأخذ بالنصح الذي ابلغهم به نبي الله صالح (عليه السلام) وحل عليهم العذاب.

المطلب الثاني العذاب والهلاك لقوم ثمود بسبب معارضتهم لنبي الله صالح (عليه السلام) وابطال حجج المعارضون

قوله تعالى:- (فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ) [٤٣] بينت هذه الاية أنواع العذاب الذي حل على قوم ثمود؛ بسبب المعارضة والفساد والعناد و الاستكبار, و عقرهم للناقة في اليوم الرابع اصابتهم صيحة هائلة مع رجفة في الأرض فأسكتت قلوبهم فماتوا, وسقطوا, واصبحوا في ديارهم وارضهم جامدين لا حراك لهم [٤٤] هذه الاية تبين لي أنواع العذاب الذي حل على قوم ثمود بسبب معارضتهم لنبي الله صالح (عليه السلام) وعنادهم واستكبارهم وهذا درس للامة الإسلامية عن عاقبة مخالفة امر الله سبحانه وتعالى

المطلب الثالث الرد على المعارضون وكيف حل بهم العذاب و الهلاك بسب معارضتهم لنبي الله صالح (عليه السلام)

قوله تعالى:- (فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا) [٤٥] عندما كذب قوم ثمود نبيهم صالح (عليه السلام) وعقروا الناقة غضب الله عليهم غضبا شديدا فأهلكهم, وعذبهم بشتى أنواع العذاب الذي سلطه الله عليهم, ودمرهم وعمهم بالعقاب فاهلك صغيرهم وكبيرهم بدون استثناء بسبب جريمتهم العظيمة التي فعلوها معارضة لنبي الله صالح (عليه السلام) [٤٦] من خلال ماتم عرضه في تفسير الاية القرانية أعلاه تبين لي كيف حل الله عليهم العذاب الشديد بسبب معارضتهم وفسادهم في الأرض وعقرهم للناقة عنادا بنبي الله صالح (عليه السلام) حيث فسدوا قوم صالح (عليه السلام) بالتكذيب والعناد والأستهزاء والمعارضة والكفر وحل عليهم العذاب من الله سبحانه وتعالى وبعدما أوضح ذلك لهم قبل وقوع العذاب.

المطلب الرابع تسمية فعل المعارضين (بالطاغية) وكيف رد عليهم القرآن الكريم

قوله تعالى :-(فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ) [٤٧] ان قوم ثمود اهلكوا (بالطاغية) وهي الصيحة التي جاوزت الحد في شدتها ويرى بعض المفسرين ان الطاغية من الطغيان و الكفر نفسه وهو الذي أدى الى هلاكهم [٤٨] يتبين لي من خلال تفسير الآية ان الله سبحانه وتعالى اهلك قوم ثمود بالصيحة الشديدة التي تسمى بالطاغية كما ورد في الآية الكريمة (فأهلكوا بالطاغية), وان هذا الهلاك حل على قوم ثمود بسبب المعارضة وعدم طاعة أوامر نبي الله صالح (عليه السلام).

الاستنتاجات والتوصيات

في ختام هذا البحث وبعد رحلة بحثية ماتعة في رحاب الآيات القرآنية التي صورت معارضة قوم ثمود لنبي الله صالح (عليه السلام), خلص هذا البحث الى مجموعة من النتائج والاستنتاجات التي نجملها في نقاط الأتية :

أولا: مفهوم المعارضة في السياق القرآني: كشفت الدراسة ان المعارضة لغة واصطلاحا تتجاوز مجرد الرفض, لتشمل "المقابلة و المماثلة" في الحجة او الفعل. وفي قصة ثمود, كانت المعارضة سلبية قائمة على العناد, والتكبر, والحسد, والتهديد.

ثانيا: جذورالمعارضة ودوافعها : تبين ان معارضة قوم ثمود لم تكن لضعف في البراهين التي قدمها نبي الله صالح (عليه السلام) بل كانت ناتجة عن استكبار "الملأ" (النخبة المستكبرين) وخوفهم على سلطتهم ومكانتهم الاجتماعية .

ثالثا: الانقسام المجتمعي: أدت هذه المعارضة الى انقسام حاد في بنية المجتمع الثمودي الى جبهتين: فئة المستكبرين الطغاة الذين قادوا حركة الصد عن سبيل الله , وفئة المستضعفين الذين آمنوا بالحق وثبتوا عليه رغم التهديد والسخرية.

رابعا: ذروة المعارضة الفعلية: لخص البحث الى ان جريمة "عقر الناقة" لم تكن مجرد اعتداء على حيوان , بل كانت قمة التحدي والتمرد على الآية المعجزة التي جعلها الله اختباراً لهم , وهي التي نقلت المعارضة من الجدل القولي الى العناد الجنائي .

خامسا: سنة الاستئصال والهلاك: أثبتت الدراسة ان الإصرار على المعارضة والصد يؤدي حتما الى نزول العقاب الإلهي الذي وصفه القرآن بـ "الطاغية" و"الصيحة" , وهو جزء عادل يماثل طغيانهم وتجاوزهم لكل الحدود .

التوصيات:

١- يوصي الباحث بضرورة استلهام الدرر والعبر من القصص القرآني لفهم فقه التعامل مع المعارضين للحق في كل زمان ومكان, وتعميق الدراسات التي تربط بين الدوافع النفسية و الاجتماعية للشعوب وبين مواقفها من دعوات الإصلاح.

٢-يمكن الاستفادة من دراسة المعارضة لباقي الأنبياء وذلك للفائدة العامة.

و ختاماً, نسال الله ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم, وأن يكون لبنة في صرح الدراسات القرآنية, ونافعا لطلبة العلم و الباحثين.

الدراسات السابقة

أطروحة دكتوراه بعنوان المعارضون في القرآن الكريم وابطال حججهم (دراسة موضوعية) تقدم بها الدكتور حسن مصلي محمد المجمعي الأنبياء اولو العزم أنموذجاً بعد الاطلاع على هذه الاطروحة تبين لنا ان الباحث لم يتطرق الى جانب المعارضة لباقي الأنبياء(عليهم السلام) ماعدا الا نبياء اولو العزم حيث ركزت أطروحة الدكتوراه على المعارضون الأنبياء اولو العزم فقط مما دفعنا الى كتابة المعارضون لنبي الله صالح (عليه السلام) في القرآن الكريم وابطال حججهم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. . كتاب المستصفى, أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي, دار الكتب العلمية, ط الأولى.

٢. أسرار البلاغة, أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الفارسي الأصل الجرجاني الدار(ت ٤٧١هـ), مطبعة المدني, القاهرة, دار المدني بجدة.

٣. تفسير القران العظيم لابن ابي حاتم, أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن ادريس لابن منذر التميمي الحنظلي الرازي بن ابي حاتم (ت٣٢٧هـ), مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية, ط الثالثة ١٤١٩هـ.

٤. تفسير الميسر, الدكتور عائض, المملكة العربية السعودية, الرياض– المحمدية, ط الخامسة.

٥. تفسير الميسر, نخبة من أساتذة المفسرين, ط الثانية, مزيدة منقحة(١٤٣٠هـ –٢٠٠٩م).

٦. تفسير الوسيط للقران الكريم, محمد سيد طنطاوي, دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع, الفجالة– القاهرة, ط الأولى.

٧. التفسير الوسيط للقران الكريم, لجنة من العلماء باشراف مجمع البحوث الإسلامية بالازهر محمد احمد أبو زهرة, واخرون....., الهيئة العامة الشؤون.

٨. تهذيب اللغة، أبو منصور بن احمد الازهري، دار الاحياء التراث العربي– بيروت، ط الأول.

٩. تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان, عبد الرحمان بن ناصر بن عبدالله السعدي(ت ١٣٧٦هـ), مؤسسة الرسالة, ط الأولى ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.

١٠. جامع الاحكام القران , أبو عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي, دار الكتب المصرية– القاهرة, ط الثانية.

١١. جامع البيان عن تأويل أي القرأن , أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت ٢٢٤– ٣١٠هـ), دار التربية والتراث, مكة المكرمة.

١٢. زاد الميسر في علم التفسير, جمال الدين أبو فرج عبد الرحمان بن علي بن محمد الجوزي(ت ٥٩٧هـ), دار الكتاب العربي– بيروت, ط الأولى ١٤٢٢هـ.

١٣. أيسر التفاسير الكبير, جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري, مكتبة العلوم والحكم, مدينة المنورة– المملكة العربية السعودية, ط الخامسة ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.

١٤. سنن ابي داود: كتاب الادب, في شكر المعروف, رقم الحديث (٤٨١١), (طبعة دار الرسالة العالمية), ج٤, ص٢٥٥.

١٥. شرح الشمسية في المنطق، سعد الدين التفتازاني : باب القضايا (مبحث التقابل) ، ط دار الكتب العلمية (بيروت) ، ص ١٣٣–١٣٤.

١٦. الصحاح في اللغة, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري, دار العلم للملايين- بيروت, ط الرابعة.
١٧. كتاب ظلال القران, سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي(ت ١٣٨٥هـ), دار النشر- بيروت, ط الثانية وثلاثون.
١٨. كتاب العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال.
١٩. غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام، مطبعة دائرة المعارف العثمانية – حيدر اباد- الدكن، ط الأولى.
٢٠. قاموس المحيط , مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزبادي(ت ٨١٧هـ), مؤسسة الرسالة لطباعة, النشر والتوزيع, بيروت- لبنان, ط الثامنة (١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م).
٢١. القبس في شرح موطأ مالك بن انس, القاضي محمد بن عبدالله أبو بكر بن العربي المعارفري الاشبيلي المالكي(ت ٥٤٣هـ), دار الغرب الإسلامي, ط الأولى.
٢٢. الكشف والبيان عن تفسير القرآن , احمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أبو إسحاق(ت ٤٢٧هـ), دار احياء التراث العربي, بيروت- لبنان , ط الأولى(١٤٢٢هـ).
٢٣. الكليات معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية, أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي أبو البقاء الحنفي(ت ١٠٩٤هـ),مؤسسة الرسالة- بيروت.
٢٤. بحر العلوم , أبو الليث نصر بن محمد بن احمد بن إبراهيم السمرقندي(ت ٣٧٣هـ).
٢٥. كتاب لسان العرب, محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري(ت ٧١١هـ) , دار الصادرات – بيروت, ط الثالثة.
٢٦. المجزر الوجيز في تفسير كتاب العزيز, أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمان بن تمام بن عطية الاندلسي(ت ٥٤٢هـ), دار الكتب العلمية- بيروت, ط الأولى ١٣٢٢هـ.
٢٧. المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد الصاحب، عالم الكتب- بيروت، ط الأولى
٢٨. المختصر في تفسير القران الكريم, جماعة من علماء التفسير, اشراف مركز التفسير للدراسات القرانية, ط الثالثة ١٤٣٦هـ.
٢٩. معالم التنزيل في تفسير القران, محي السنة, أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي(ت ٥١٠هـ), دار احياء التاث العربي- بيروت, ط الأولى.
٣٠. معجم الوسيط, نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية, مجمع اللغة العربية في القاهرة, ط الثانية.
٣١. كتاب مفتاح الغيب= التفسير الكبير, أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن التميمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الراي(ت٦٠٥هـ), دار احياء التراث- بيروت, ط الثالثة ١٤٢٠هـ.
٣٢. المفردات في غريب القران, أبو قاسم الحسيني بن محمد الراغب الاصفهاني, دار القلم, الدار الشامية –دمشق بيروت, ط الأولى.
٣٣. مقاييس اللغة, احمد بن فارس بن زكريا, شركة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر , ط الثانية.
٣٤. البرهان في أصول الفقه, عبد الملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد الجويني, دار الكتب العلمية, بيروت-لبنان, ط الأول.
٣٥. تفسير مقاتل بن سليمان , أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي البخلي(ت١٥٠هـ), دار الاحياء التراث- بيروت, ط الأولى ١٤٢٣هـ.
٣٦. تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج, وهبة الزحلي(ت١٤٣٦هـ), دار الفكر(دمشق- سوريا), دار الفكر المعاصرة(بيروت- لبنان), ط الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩١م.
٣٧. تاج العروس من جواهر القاموس, محمد مرتضى الحسيني الزبيدي, الكويت- وزارة الارشاد والبناء.
٣٨. التحرير والتنوير, محمد طاهر ابن عاشور(ت١٣٩٤هـ), الدار التونسية للنشر-تونس.
٣٩. تعريفات, علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني(ت٨١٦هـ), دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان, ط الأولى (١٤٩٣هـ -١٩٨٣م).
٤٠. تفسير الحكيم (تفسير المنار), محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن ملا علي خليفة القلموي الحسيني(ت ١٣٥٤هـ), الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤١. كتاب تفسير القران العظيم, عماد الدين أبو فداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ), دار الكتب العلمية, بيروت– لبنان, ط الأولى.

هوامش البحث

(1) ينظر: كتاب العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال، ج،١، ص٢٧٢. وينظر: غريب الحديث، ابو عبيد القاسم بن سلام، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد –الدكن، ط الاولى، ج ٤ ص ٢٤٨. وينظر: تهذيب اللغة، ابو منصور بن احمد الازهري، دار الاحياء التراث العربي – بيروت، ط الاولى، ج٢، ص١٣١.

(٢) ينظر: : المحيط في اللغة، اسماعيل بن عباد الصاحب، عالم الكتب بيروت، ط، الاولى، ج ،١ ص،٢٠٥. وينظر: الصحاح في اللغة، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين . بيروت، ط، الرابعة، ج٣، ص ١٠٨٧.

(٢). ينظر: مقاييس اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا ، شركة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط الثانية ، ج٤، ص٢٦٩. وينظر: كتاب لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، دار الصادر– بيروت، ط الثالثة، ج٧، ص١٦٧. وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، الكويت – وزارة الارشاد والبناء، ج١٨، ص٤١٩

(٤) المفردات في غريب القران, أبو قاسم الحسيني بن محمد الراغب الاصفهاني, دار القلم, الدار الشامية –دمشق بيروت, ط الأولى.

(١) . ينظر كتاب شرح الشمسية في المنطق، سعد الدين التفتازاني : باب القضايا (مبحث التقابل) ، ط دار الكتب العلمية (بيروت) ، ص ١٣٣-١٣٤.

(٢) . ينظر كتاب البرهان في اصول الفقه، عبد الملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد الجويني، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط الاولى، ج ٢، ص ١٣٣.

(٣). ينظر كتاب المستصفى، ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، دار الكتب العلمية، ط الاولى، ص ٢٧٩.

(٤). ينظر كتاب القبس في شرح موطأ مالك بن انس، القاضي محمد بن عبدالله ابو بكر بن العربي المعارفي الاشبيلي المالكي (ت ٥٤٣هـ)، دار الغرب الاسلامي، ط الاولى، ص١٠٩٨.

(٥). وينظر كتاب اسرار البلاغة، ابو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الفارسي الاصل، الجرجاني الدار (ت ١٤٧هـ)، مطبعة المدني بالقاهرة ، دار المدني بجدة ، ص٢٧٢.

(١٠) ينظر كتاب لسان العرب، ج٧، ص ١٦٨.

(١١) ينظر كتاب الرهان في اصول الفقه، ج ٢، ص١٣٤.

(١٢) ينظر كتاب الغريب في القرآن، ص ٢٩٤.

(١٣) ينظر كتاب الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، ايوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، ابو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ) ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ص ٨٠٤ .

(١٤) ينظر كتاب المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية، مجمع اللغة العربية في القاهرة، ط ، الثانية ، ج ٢، ص ٨٨٨.

(١٥) ينظر كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط، الاولى (١٤٩٣هـ) – (١٩٨٣م) ، ص ٢٣١.

(١٦)ينظر كتاب مقاييس اللغة، ج ٢، ص ٣٠.

(١٧). ينظر كتاب التعريفات، م ١، ص ٨٢.

(١٨) ينظر كتاب تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١٩، ص ٨٨.

(١٩)ينظر كتاب الاحكام في اصول الاحكام، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم (ت٤٥٦هـ)، دار الافاق الجديدة – بيروت، ج ٧، ص٤٦.

(٢٠) ينظر كتاب القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز بادى (ت ٨١٧ هـ)، مؤسسة الرسالة للطباعة ، النشر التوزيع ، بيروت ـ لبنان ، ط ٨ (١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م) ، ص ١٨٣.

(٢١ .) ينظر كتاب المعجم الوسيط, ط مكتبة الشروط الدولية , ج١, ص١٥٦ .

(٢٢)سورة الشعراء: الآية :١٤١-142.مكية.

(٢٣.)سورة الاعراف: الآية :٧٥. مكية.

(٢٤)سورة الاعراف: الاية:٧٧. مكية.

(٢٥) سورة الاعراف: الاية:٧٧. مكية .

(26) سورة النمل: الآية: ٤٨. مكية.

(٢٧) سورة الاعراف: الآية ٧٨. مكية.

(٢٨)سورة الشمس: الآية:١٤. مكية.

(٢٩)سورة الحاقة: الآية: ٥. مكية.

(٣٠) سورة الاعراف: الآية: ٧٩. مكية.

(٣١) سورة الشعراء: الآيات: ١٤١-١٤٢. مكية.

(٣٢) ينظر جامع البيان عن تأويل اي القران، ابو جعفر، محمد بن جرير الطبري، (ت٢٢٤-٣١٠هـ)، دار التربية والتراث – مكة المكرمة، ج١٩، ص٣٨٠. وينظر: كتاب جامع لأحكام القران، ابو عبدالله، محمد بن احمد الانصاري القرطبي، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط، الثانية ١٣٨٤-١٩٦٤، ج ١٣، ص١٢٧. وينظر: كتاب التفسير الميسر، نخبة من اساتذة المفسرين، ط، الثانية, مزيدة منقحة (١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م) ، ج ١، ص٣٧٣.

(٣٣) سورة الاعراف: الآية: ٧٥. مكية .

(٣٤) ينظر كتاب الكشف والبيان عن تفسير القران، احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي ابو اسحاق (ت٤٢٧هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت –لبنان، ط، الاولى ١٤٢٢هـ، ج٤، ص٢٥١.وينظر: كتاب معالم التنزيل في تفسير القران، محي السنة، ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي ت(٥١٠هـ)، دار احياء التراث العربي –بيروت، ط، الاولى ١٤٢٠هـ، ج٢، ص٢٠٧. وينظر: كتاب ظلال القران، سيد قطب ابراهيم حسين الشاذلي (ت ١٣٨٥هـ)، دار النشر- بيروت، ط الثانية وثلاثون (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، ج ٨، ص١٣١٣.

(٣٥) سورة الاعراف: الآية: ٧٧. ميكة.

(٣٦) ينظر كتاب تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن يشير الازدي البخلي (ت١٥٠هـ)، دار احياء التراث – بيروت، ط، الأولى ١٤٢٣هـ ، ج٢،ص٤٧. وينظر: كتاب مفتاح الغيب= التفسير الكبير، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن التميمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الراي (ت٦٠٦هـ)، دار احياء التراث العربي- بيروت، ط الثالثة ١٤٢٠هـ، ج١٤، ص٣٠٧. وينظر: كتاب التحرير والتنوير، محمد طاهر ابن عاشور (ت١٣٩٣)، الدار التونسية للنشر- تونس، ج٨ – ب، ص٢٢٤.

(٣٧) سورة الاعراف: الآية: ٧٧. مكية.

(٣٨) ينظر: كتاب بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن احمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣ هـ)، ج١، ص٥٢٨. وينظر: كتاب الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، محمد بن عمر بن احمد الزمخشري (٥٣٨هـ)، ط الثالثة ١٤٠٧هـ - ١٩٩٧م، ج ٢، ص١٢. وينظر: كتاب ايسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، مدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ط الخامسة ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م، ج ٢، ص١٩٧.

(٣٩.) سورة النمل: الاية:٤٨. مكية.

(٤٠.) ينظر: كتاب تفسير القران العظيم لابن ابي حاتم، أبو محمد عبدالرحمان بن محمد بن ادريس لابن منذر التميمي الحنظلي، الرازي بن ابي حاتم (ت٣٢٧هـ)، مكتبة نزار مصطفى الباز- المملكة العربية السعودية، ط، الثالثة ١٤١٩هـ، ج٩، ص٢٩٠٠. وينظر: كتاب تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، عبد الرحمان بن ناصر بن عبدالله السعدي، (ت١٣٧٦هـ)، مؤسسة الرسالة، ط الأولى (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، ص٧١٠. وينظر: كتاب تفسير الوسيط للقران الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة- القاهرة، ط الأولى (١٩٩٧-١٩٩٨م)، ج١٠، ص٣٣٧-٣٣٨.

(٤١) سورة الأعراف: الاية:٧٩. مكية.

(٤٢) وينظر: كتاب بحر العلوم ، ج١، ص٥٢٩-٥٣٠. وينظر: كتاب معالم التنزيل في تفسير القران الكريم= تفسير البغوي، محي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي(ت٥١٠هـ) دار طيبة للنشر والتوزيع، ط الرابعة (١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، ج٢، ص٢٠٧-٢٠٨. وينظر: كتاب التفسير الميسر، الدكتور عائض القرني، المملكة العربية السعودية، الرياض- المحمدية، ط الخامسة الرياض (١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م)، ص١٩٦.

(٤٣) سورة الأعراف: الاية: ٧٨. مكية.

(٤٤) ينظر: كتاب مفتاح الغيب التفسير الكبير، ج١٤، ص ٣٠٧، ٣٠٨. وينظر: كتاب التفسير الوسيط للقران الكريم، لجنة من العلماء بأشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر محمد احمد أبو زهرة، واخرون....، الهيئة العامة الشؤون مطابع الاميرية، ط الأولى (١٣٩٣هـ - ١٤١٤)، (١٩٣٧-١٩٩٣م)، ج٣، ص ١٤٦١، ١٤٦٢. وينظر: كتاب تفسير القران الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن ملا علي خليفة القلموي الحسيني(ت١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٩٠م)، ج٨، ص٤٥٠-٤٥١.

(٤٥ .) سورة الشمس: الآية: ١.مكية.

(٤٦ .) ينظر: كتاب جامع البيان عن تأويل أي القران، ج٢٤، ص٤٦٠. وينظر: كتاب زاد الميسر في علم التفسير، جمال الدين أبو فرج عبد الرحمان بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت، ط الأولى ١٤٢٢هـ، ج٤، ص٤٥١- ٤٥٢. وينظر: كتاب المختصر في تفسير القران الكريم، جماعة من علماء التفسير، اشراف مركز التفسير للدراسات االقرآنية، ط الثالثة ١٤٣٦هـ، ج١، ص ٥٩٥.

(٤٧)سورة الحاقة: الآية: ٥. مكية.

(٤٨)وينظر: كتاب المجزر الوجيز في تفسير كتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمان بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي(ت٥٤٢هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط الأولى ١٤٢٢هـ، ج٥، ص٣٥٧- ٣٥٨. وينظر: كتاب تفسير القران العظيم، عماد الدين أبو فداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط الأولى، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) ج٨، ص٢٢٥. وينظر: كتاب تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحلي (ت١٤٣٦هـ)، دار الفكر (دمشق- سوريا)، دار الفكر المعاصر (لبنان- بيروت)، ط الأولى، (١٤١١هـ-١٩٩١م)، ج٢٩، ص٨٢.